

المثنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبية الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)

د.عبدالكريم علي المغاري (*)

ملخص البحث

اللغة العربية بما فيها من مزايا خاصة - واقصد بها ظواهرها اللغوية - جعلتها قابلة على مجارة كل جديد وعلى توليد الألفاظ بانصهارها في الأوزان الصرفية العربية ومن هذه الظواهر المحافظة على المفاهيم العامة وهذه المفاهيم يحتاج كل منها إلى جملة أو جمل لتعبر عنها بوضوح ومن هنا كان المصطلح ضرورياً لتؤدي اللغة بهذه الطريقة دورها دون تكرار لعبارة، وتراكم في الجمل والتراكيب، وهذا احد أسباب التسهيل والتيسير في اللغة العربية أيضاً .
ومن ذلك المثنيات والمثلثات، وهما مصطلحان، وجدا في اللغة ليعبرا عن ظاهرة أضحت الآن معروفة لدى الدارسين في المجالات اللغوية، وخاصة في ميدان المعاجم اللغوية ودراستها، فمن اين كان مصدرهما؟ وكيف ثبتا مصطلحين؟
بداية هما من الناحية التركيبية للصيغ اسما مفعول مشتقان من الفعل الثلاثي المزيد بحرف (مضعف العين)، ثنى وتثلث كما لا يخفى .
أما في الاصطلاح فلا شك أن هذا الأمر متعلق بقضية الاتفاق ، وإذا كان يشترط في الاصطلاحات العلمية أن تكون باتفاق من العلماء أي بعمل إرادي مقصود ، فان المصطلح اللغوي لا يختلف عن ذلك إلا إن الفاظه وأساليبه خاضعة لقوانين التطور اللغوي اذ تؤثر فيه عوامل مختلفة أهمها البيئة، فلألفاظ دلالات أصلية تتطور بتطور الزمن، لذلك نجد كثيرا من المصطلحات التي ظهرت لم تكن مسموعة بلفظها غير ان معناها العام مثبت في بطون الكتب ومنها (المثنيات والمثلثات) .

(*) أستاذ مساعد في كلية الإمام الأعظم ، نينوى .

ومن هنا رأيت مناسبا أن أجري دراسة موسعة لإحدى هذه الظاهرة كما أوردها الإمام النسفي (ت ٥٣٧هـ) - رحمه الله - لبيان دلالة الألفاظ الفقهية وغيرها ، في بحث مستقل ، فسميت البحث: ((المثنيات والمثلثات .. دراسة في المصطلح والمضمون)).
وقد أتى البحث في مبحثين وتمهيد وخاتمة ، فتناول المبحث الأول المثنيات، وحوى المبحث الثاني المثلثات.

Al-Muthanayat (Double inflected words) and Al-Muthalathat (Triple inflected Words): A study of the Term and the Content

Abstract

The unique characteristics of Arabic, particularly the linguistic ones, made it able to keep up with the new concepts and to generate words through subjugating it to the Arabic morphology. Among these characteristics are preserving the general concepts. Each concept needs a sentence or sentences to explain it clearly. These terms are necessary for language to perform its function without repeating an expression or redundancy in sentences and structures. This is one of the reasons of simplifications in Arabic

Al-Muthanayat (Double inflected words) and Al-Muthalathat (Triple inflected Words) refer to a phenomenon that has been known for the researches in linguistic fields, especially in lexicography, so what is the origin of these two terms? How have they been get their established use?

Structurally speaking, they are passive particles derived from a trilateral verb with a doubled letter. Technically speaking, this matter is related to the agreement among the scholars. If the technical terms should be formed according to the agreement of the scholars i.e. by a deliberate act, so the linguistic terms are formed in the same way but their utterances and styles are subject to the linguistic development rules. One of the many factors that affect the linguistic development is the linguistic

المثنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبية الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)
د.عبدالكريم علي المغاري

environment since utterances have original references that develop by time. There are many terms, such as Al-Muthanayat (Double inflected words) and Al-Muthalathat (Triple inflected Words) that have come to existence without being known for their forms yet their general meaning has already been mentioned in books.

It has been decided to study one of these phenomena as it is mentioned by Al-Nasafy(died ٥٣٧ A.H)- may Allah have mercy on him. This study aims at explaining the reference of jurisprudential other utterances in a study entitled Al-Muthanayat (Double inflected words) and Al-Muthalathat (Triple inflected Words) : A study of the Term and the Content.

The study consists of two sections, a preliminary and a conclusion. Section one tackles Al-Muthanayat (Double inflected words) and section two deals Al-Muthalathat (Triple inflected Words).

المقدمة

تضمنت دراستي في الماجستير منهج النسفي (أبي حفص عمر بن محمد) (ت ٥٣٧ هـ) في الكشف عن دلالة الألفاظ من خلال كتاب - طلبية الطلبة - وهذا الكتاب يعد معجماً فريداً في المصطلحات الفقهية الحنفية^(١)، وحينها - في بداية مرحلة الكتابة - لم أكن أملك فكراً واسعاً يؤهلني لإنشاء مثل هذه الرسالة ، ولكن الله وفقني إذ ترشح للإشراف على هذه الرسالة ،فضيلة الدكتور طلال يحيى إبراهيم الطوبجي-حفظه الله - فتفتحت- من خلال صحبته ومتابعته- آفاق وطرق مختلفة لدراسة كهذه ، ومن هذه الطرق أثر الظواهر اللغوية في كشف دلالة الألفاظ ،فجزى الله أستاذي خير جزاء .

ومن هنا رأيت مناسبا أن أجري دراسة موسعة لإحدى هذه الظاهرة كما أوردها الإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ) - رحمه الله - لبيان دلالة الألفاظ الفقهية وغيرها ، في بحث مستقل ، رجاء خدمة العلم والعلماء ومصنفاتهم ، ولكي لا تنقطع أيادي الكتبة عن إجراء الحسنات لكل من ساهم في ذلك .

وقد اتى البحث في مبحثين وتمهيد وخاتمة ، فتناول المبحث الأول المثنيات ، وحوى المبحث الثاني المثلاث .

تمهيد

المثنيات والمثلاث مصطلحان، وجدا في اللغة ليعبرا عن ظاهرة اضحت الآن معروفة لدى الدارسين في المجالات اللغوية ، وخاصة في ميدان المعاجم اللغوية ودراساتها ، فمن اين كان مصدرهما ؟ وكيف ثبتا مصطلحين ؟

بادئ ذي بدء هما من الناحية التركيبية للصيغ اسما مفعول مشتقان من الفعل الثلاثي المزيد بحرف (مضعف العين)، ثنى وثلاث كما لا يخفى .

اما في الاصطلاح فلا شك أن هذا الامر متعلق بقضية الاتفاق ، اذ أن الاصطلاح هو: اتفاق أهل الاختصاص على تسمية شئ باسم معين ،سواء وافق ذلك وضعه اللغوي ام لم يوافقه ^(٢) ويقو ابن عابدين في هذا السياق : (وان كان من قوم مخصوص كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم كالرفع للحركة المخصوصة عند النحاة فوضع عرفي خاص ويسمى اصطلاحا^(٢)) وحينما نتأمل كيفية حصول الاتفاق نجد أن ذلك يأخذ مساحة غير محددة من الزمن فقد تبقى بعض المفاهيم معروفة لدى الناس دون أن يكون لها اسم متفق على تسميتها به، وذلك قد يحصل لكل علم وذلك كمفاهيم أجناس الاشياء والمعاني ، وتكون دائرة هذه المسألة اكثر اتساعا وادعى لعدم الاهتمام بمدلولات الألفاظ حينما تكون مخصصة في الظواهر اللغوية اذ اللغة العربية مشاعة بين ابنائها ، فجملة المفاهيم فيها معروفة ، لذلك نجد عملية التطور اللغوي لا تقف عند نقطة محددة بل هناك أمور تتجدد ومعالم تظهر ، من شواخص حضارية وعصرية او دراسات علمية نظرية ، واللغة العربية بما فيها من مزايا خاصة - واقصد بها ظواهرها اللغوية - جعلتها قابلة على مجارة كل جديد وعلى توليد الألفاظ بانصهارها في الأوزان الصرفية العربية ومن هذه الظواهر المحافظة على المفاهيم العامة وهذه المفاهيم يحتاج كل منها الى جملة او جمل لتعبر عنها بوضوح ومن هنا كان المصطلح ضرورياً لتؤدي اللغة بهذه الطريقة دورها دون تكرار لعبارة ، وتراكم في الجمل والتراكيب، وهذا أحد أسباب التسهيل والتيسير في اللغة العربية أيضاً .

المثنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبية الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)
د.عبدالكريم علي المغاري

وبالعودة الى تكوين المصطلح نأخذ مصطلحات منها النحو - مثلا - فهو أحد علوم اللغة التي نشأت تدريجيا الى الحد الذي تشكلت فيه مصطلحاته المعروفة ، فأبو الاسود الدؤلي الذي تعود إليه أولية النحو ، كان يقول : ((اذا رأيتي قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه))^(٣) دون ان يذكر مصطلح (الفتح) وعلى هذا مفهوم الضم والكسر .

ومما يؤكد هذا الاتجاه أن سيبويه ترك ابوابا متعددة دون وضع مصطلح لها واكتفى بشرحها والتمثيل لها وانه لم يكن يلجأ الى المصطلحات متى ظن ان المعنى قد اتضح^(٤) فمثلا مصطلح "التنازع" لم يكن معروفا حينما وضع سيبويه كتابه ولكنه كان يعبر عنه بقوله : ((هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك))^(٥) .

وإذا كان يشترط في الاصطلاحات العلمية ان تكون باتفاق من العلماء أي بعمل ارادي مقصود ، فان المصطلح اللغوي لا يختلف عن ذلك الا ان الفاظه واساليبه خاضعة لقوانين التطور اللغوي اذ تؤثر فيه عوامل مختلفة اهمها البيئة ، فلألفاظ دلالات أصلية تتطور بتطور الزمن^(٦) لذلك نجد كثيرا من المصطلحات التي ظهرت لم تكن مسموعة بلفظها غير أن معناها العام مثبت في بطون الكتب ومنها (المثنيات والمثلثات) .

المبحث الأول

المثنيات

لا يخفى ان مما يشكل مسألة مهمة لدى الدارسين هو معرفة معاني الألفاظ عن طريق حركاتها لا سيما حينما تربط بأصولها الثلاثية المجردة وغيرها، ونجد ذلك واضحا في المعاجم اللغوية والفقهية وغيرها لذلك يبدو أن الحاجة والضرورة اقتضت ان يطلق لفظ المثنيات^(٧) على ما اورده ابن قتيبة بقوله: ((الحرفان اللذان يتقاربان في اللفظ وفي المعنى يلتبسان، وربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر))^(٨) وهذا هو الاصطلاح بعينه فقد مثل ابن قتيبة لهذا الباب كثيرا من الألفاظ .

وقد تنبه الى هذا المصطلح دارسو اللغة المحدثون ، فهو يعرف عندهم بـ ((ايراد كلمتين متفتحتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فاءاتهما ويترتب على ذلك اختلاف المعنى))^(٩) ويبدو أن هذا التعريف اذا اطلق على ما اورده ابن قتيبة لن يكون صادقا عليه اذ انه اورد الفاظا متقاربة في اللفظ والمعنى ولم يقتصر على ان تكون هذه الالفاظ متباينة بحركة فاءاتها فحسب وانما اورد ايضا الفاظا متباينة بحركة العين منها. فمما اورده مختلف الفاء قوله و ((العرب)) الجرب و ((العرب)) قروح تخرج في مشافر الابل وقوائمها. ومن امثلة ما هو مختلف بحركة العين متفق بحركة الفاء قوله ((والميل)) بسكون الياء ما كان فعلا ، ((والميل)) مفتوح الياء ما كان خلقة ، تقول في عنقه ميل))^(١٠)

ومثال اخر قوله ((الضلع)) الميل. يقال ((ضلع فلان مع فلان)) أي : ميله و ((قد ضلعت علي)) أي ملت. و ((الضلع)) الاعوجاج. و ((السكن)) اهل الدار و ((السكن)) ((ما سكنت اليه))^(١١). فتبين أن ابن قتيبة لم يتقيد بحركة الفاء بل تعداه الى اختلاف حركة العين في تلك الألفاظ وعلى هذا يمكن ان يضاف الى التعريف السابق ليكون جامعا مانعا فيقال المثنيات هي: ايراد كلمتين متفتحتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فاءيهما او عينيهما. ويمكن ملاحظة ذلك أيضاً في تعريف المثنيات كما سيأتي بحثه.

ولقد اولى اللغويون قديما وحديثا ظاهرة المثنيات أهمية كبيرة حين اوردوا مثل هذه الألفاظ في ابواب خاصة من كتبهم او تكلموا عنها في ثنايا تصانيفهم منهم ابن قتيبة^(١٢) والفراء^(١٣) والنووي^(١٤) ومن المحدثين د. كاصد الزيدي ، ود. رافع عبد الله العبيدي^(١٥).

وقد تناول الامام النسفي هذه الظاهرة ، بصور متنوعة وحينما نتأمل ما قام به الإمام من

عمل يمكننا ملاحظة جانبين:

١- الجانب الأول:- في توظيف الألفاظ ودلالاتها لبيان المثنيات.

٢- الجانب الثاني:- الإفادة من المثنيات وتوظيفها لبيان الدلالات المختلفة.

أما الجانب الأول فقد اتخذ لبيان المثنيات أساليب متعددة منها:

المثنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبه الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)
د.عبدالكريم علي المغاري

توجيه وبيان لكل معنى ناجم عن احدى الحركتين في المثنيات ، مكتفيا بذلك فيما يراه مناسباً لوضوح المعنى وإبراز الفرق الدلالي بين هاتين الحركتين للفظ (١٦) .

فمثلاً كلمة (الحجر) التي ذكرها ضمن الفاظ مناسك الحج فقال إن أحد أسماء الحطيم هو (الحجر) بكسر الحاء من الحجر بفتح الحاء وهو المنع (١٧). فهذا اللفظ ذو الدلالة الحسية يرجع في أصله عند الامام الى الدلالة المعنوية ودليل ذلك ما ذكره بعد ذلك معللاً هذه التسمية بقوله: (لأنه منع عن الادخال في بناء الكعبة) (١٨) والى مثل ذلك اشار الازهري بقوله : ومعنى الحجر : المنع ... وقيل للحرام حجر لانه شيء ممنوع منه (١٩) وقد ذكر الاصمعي ان (الحجر) قد تاتي بضم الفاء وسكون العين فقال : (حجر) : اشتق من قول العرب اذا راوا شيئاً يكرهونه : حجراً (٢٠).

وقد يكون التوجيه عنده بإيراد أكثر من دلالة لكل حركة ، فمثلاً في مسائل النكاح يقول : (ويزوج عبده وامته على كره منهما بفتح الكاف وضمها ، فقيل بالفتح الكراهة والضم المشقة، وقيل بالفتح الاكراه ، وبالضم الكراهة) (٢١).

وتزداد أهمية المثنيات حينما نجد أن النسفي رحمه الله يسعى لبيان دلالتها عن طريق الاستشهاد بالقران الكريم ، كما في كتاب الصوم قال : الجهد : بفتح الجيم أي المشقة ، وقد جهده الصوم جهداً من حد صنع أي : أتعبه وشق عليه ، فأما الجهد بضم الجيم فهو الوسع والطاقة قال تعالى : (وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) (٢٢) وتكرر هذا التوجيه للفظ (الجهد) في كتاب (السير) والجهاد وباب الحج (٢٣).

وفي باب ما يفعل بأصحاب الجنائيات، ذكر ان صاحب الجناية لا يصفد ثم قال: الصغد: الشد والايثاق من حد ضرب بتسكين الفاء في المصدر ، فإذا فتحها فهو اسم الوثاق بفتح الواو والكسر لغة فيه وهو ما يوثق به ، قال الله تعالى (مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ) (٢٤) وغيرها (٢٥).

ومما يخص الاستشهاد بالقرآن الكريم علم القراءات القرآنية فقد كانت رافداً عزيزاً في بيان معاني المثنيات، ففي باب الايلاء ، قال : ولو قال والله لأسوءنها، لم يكن مولياً الا بنية ترك الجماع، والسوء بالضم اسم منه ، والسوء بالفتح يذكر على طريق النعت لكن بالإضافة يقال: هو

رجل سوء ، قال تعالى (دَائِرَةُ السُّوءِ)^(٣٦) وقال الفراء ((وفتح السين من "السوء" هو وجه الكلام وفراءة أكثر القراء))^(٣٧) . وقال الأزهرى ((قرأ ابن كثير وأبو عمرو (دَائِرَةُ السُّوءِ) بضم السين والمد وكذلك في سورة الفتح، وقرأ الباقون بفتح السين في السورتين))^(٣٨).

وقد نجد التأكيد على معنى أحد المثنيات بالاستدلال بالآية والحديث معا كما في قوله : الطهور بالضم الطهارة ، وبالفتح هو اسم ما يتطهر به من الماء والصعيد ، قال الله تعالى (وَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)^(٣٩)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم (التراب طهور المسلم ولو إلى عشر حجج)^(٤٠).

وقال الراغب^{٣١}: والطهور قد يكون مصدرا فيما حكى سيبويه^{٣٢} في قولهم تطهرت ويكون اسماً غير مصدر كالفطور ويكون صفة كالرسول.

وقد يستشهد بالحديث لبيان دلالة المثنيات ، كما في لفظة (العذق) قال : العذق بكسر العين هو الكباسة ، ويفتح العين : النخلة^(٣٣)، ثم جاء بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : (لا قطع في عذق معلق)^(٣٤) وهذا المعنى ذكره ابن قتيبة^(٣٥) والأزهري كذلك^(٣٦) وابن دريد^(٣٧).

وقد وجه الامام النسفي لفظ(التخم) مستعينا بحديث النبي (ﷺ) ففي مسائل حدد الحرم قال: والتخم بفتح التاء وتسكين الخاء واحد تخوم الارض وبالضم هي حدودها، ويروى حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (ملعون من غير تخوم الارض) بفتح التاء على الوجدان، وبضمها على الجمع^(٣٨) .

ومما يدل على أمانته العلمية ، الاستشهاد للمثنيات بأقوال العلماء وكذلك المصنفات ، لبيان دلالة المثنيات، فقد كان حريصا على هذه الناحية مثال ذلك لفظة (دعوة) قال النسفي رحمه الله : ((قال في مجمل اللغة : الدعوة : المرة من الدعاء وهي ايضا الدعوة الى الطعام ، والدعوة في النسب بالكسر وهي الادعاء))^(٣٩) وفي نفس الجانب ذكر ابن الاثير قوله صلى الله عليه وسلم: (لا دعوة في الاسلام) ثم قال الدعوة في النسب بالكسر اما بالفتح فمن الدعاء ثم بين ان: الدعوة بالكسرة هو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراس^(٤٠).

المتنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبية الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)
د.عبدالكريم علي المغاري

ومن توظيف اقوال العلماء واصحاب المعاجم ، نلاحظ اشارته الى لفظة (الشفر) انها من المتنيات وذلك حينما ذكرها الفقهاء أمثال ابن مودود الموصلي بقوله: "وما فيه أربعة ففي أحداها ربع الدية، وهي اشفار العينين واهدابها، لأنه يفوت به الجمال على الكمال وجنس المنفعة وهو دفع القذى عن العين، فإن قطع الأشفار وحدها وليس فيها أهداب ففيها الدية، وفي احدها ربع الدية وكذلك الأهداب وإن قطعها معاً فدية واحدة لأنها كعضوٍ واحدا كالمارن مع الأنف"^(٤١) ، وهو ما ذهب إليه الكاساني^(٤٢)، في باب الدية ، قولهم : في كل شفر من اشفار العين ربع الدية ، ولا يخفى ان مرادهم هنا هو الجفن وذلك من قبيل المجاز المرسل من اطلاق الجزء واردة الكل ، قال النسفي : (وشفر كل شيء حرفه ، قال ذلك صاحب ديوان الادب ، ثم قال النسفي ايضا اما الشفر بالفتح هي من قولهم ما بالدار من شفر أي ما بها من احد قاله صاحب اصلاح المنطق)^(٤٣). وذكر ابن هشام اللخمي ذلك أيضاً ^(٤٤) .

وخلاصة ذلك ان الأحناف ذكروا الاشفار وأرادوا المنابت والحروف دون الاهداب^(٤٥) بمعنى ان التحليل الدلالي لمادة (شفر) كان احد الاسباب الرئيسية في الوصول الى هذا الحكم الذي قاله الامام النسفي رحمه الله وتلك ايضا العلاقة الوثيقة بين المادة اللغوية واستعمالها الاصطلاحي .

ومن اساليبه لمعالجة المتنيات ، ان يذكر النظير اللغوي للفاظ ، ودليل ذلك ذكره لكلمات مثل (النظير)، (نظيره كذا)، في هذا المعجم الفقهي^(٤٦).

وهذا المنهج اتبعه لبيان الوجه اللغوي والدلالة اللغوية ، لكثير من الألفاظ فعلى سبيل المثال : كلمة (الطهور) ، حين ذكرها في اول كتاب الطهارة مرجحاً فتح الطاء فيها ، ثم قال النسفي بعد ذلك (ونظيره في اللغة : السحور ، وهو ما يتحسر به ، والسعوط وهو ما يستعط به)^(٤٧).

مما يدل على سعة الامام النسفي في العلوم العربية، استعماله للمصطلحات التي تشكل الظواهر اللغوية ومنها الاضداد^(٤٨). فقد استعان بهذه الظاهرة ايضا لتوجيه لفظ المتنيات كما في كلمة (الشف)، يقول في باب الصرف (الشف بالكسر : الفضل ، والشف ايضا النقصان ، وهو

من الاضداد^(٤٩)، وفي كتاب العتاق : قال (واما الحر بالفتح الذي الذي هو نقيض البرد فصرفه من حد ضرب وعلم ودخل جميعا ، وحقيقة الحرية الخلوص ، والحر الرجل الطيب الخالص)^(٥٠).

واما ظاهرة الاشتقاق فقد نالت حظها من العناية في تفسير المثنيات ، فهو يذكر صراحة فيقول: هي مشتقة من كذا او ماخوذ من كذا،^(٥١) فقال ضمن باب الجمعة ، (والجنازة بالفتح الميت والجنازة بالكسر السرير ، ماخوذ من الجنز وهو التسيير)^(٥٢) .

وفي مسائل باب الخلع قال: (خلع الرجل امراته خلعا بضم الخاء أي نزعها ، من قولهم خلع ثوبه عن نفسه خلعا بفتح الخاء)^(٥٣) وكان معناها بالفتح ملازمة للمعنى الحسي وبالضم للمعاني الا ان الاصل هو المحسوس ، ويدل على ذلك ايضا قول ابن اثير : يقال خلع امراته خلعا واصله من خلع الثوب)^(٥٤) . وبهذا يتبين لنا ان الامام النسفي وضع المثنيات بالاستشهاد بالقران والحديث واقوال العلماء ومصنفاتهم ، ويقابل ذلك توظيف الإمام المثنيات لبيان غريب القران وغريب الحديث، وكذلك المصطلحات الفقهية .

اما غريب القران : فجاء في قوله تعالى (فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ)^(٥٥) أي لقبل عدتهن بضم وتسكين الباء أي وقت اول طهرهن قبل الوط، واللام للوقت كقوله تعالى (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ)^(٥٦) أي لوقت دلوك الشمس ، وقبل الشيء بالضم اوله يقال كان ذلك في قبل الصيف وقبل الشتاء ووقع السهم بقبل الهدف أي بقربه وقبالته)^(٥٧)، وقال الرازي اللام بمعنى الزمان وفي قراءة النبي (ﷺ) (من قبل عدتهن)^(٥٨)، وكان (قبل) بالسكون للوقت وبالضم للوقت وغيره ، اذ فسر النسفي اللام للوقت كما لا يخفى .

وفي كتاب الصيد: (وقوله تعالى (وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ)^(٥٩) قال النسفي أي الصوائد من الجرح من حد صنع وهو الكسب ومن الجرح الذي هو الجراحة ايضا لانه يجرح الصيد ويكسب لصاحبه المال والجرح من حد ضرب)^(٦٠)، وقال الفيومي: جرحه جرحا من باب نفع ، والجرح بالضم الاسم)^(٦١) وعن الفراء أن الجوارح هي الكلاب^(٦٢) .

وفي كتاب (الحجر) ذكر قوله تعالى (فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا)^(٦٣) قال: والرشد والرشادة الاستقامة في الطريق من حد دخل ، والرشد كذلك بفتح الراء والشين من حد علم^(٦٤).

المثنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبية الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)
د.عبدالكريم علي المغاري

اما غريب الحديث فاخذ نصيبا من الايضاح والبيان عن طريق المثنيات ، فمثلا: انه
(ﷺ): (نهى عن مهر البغي وحلوان الكاهن وثمان الكلب)^{٦٥} ، قال النسفي: البغي الفاجرة ، والبغاء
بكسر الباء الفجور والبغاء بضم الباء الطلب ، ومهر البغي هو اجر الزانية على الزنا وحلوان
الكاهن عطاؤه الكهانة من حد دخل^(٦٦).

ولما كان كتاب طلبية الطلبة خاصا بالألفاظ الفقهية ، فقد استعان النسفي بظاهرة المثنيات
لبيان دلالة مصطلحات فقهية، كما في: كتاب اللقطة : قال : اللقطة المال الواقع على الارض ،
سميت بها لانها تلتقط غالبا أي تؤخذ وترفع ،.... واللقطة بضم اللام وفتح القاف وهي المسموعة
المنقولة والقياس تسكين القاف لان الأولى -يعني مفتوحة القاف- اسم الفاعل كالضحكة والهزاة
.... والثانية -يعني ساكنة القاف- بنية اسم المفعول فان الضحكة بضم الصاد وتسكين الحاء هو
الذي يضحك الناس منه)^(٦٧) ولا يخفى مدى البون الشائع بين دلالة اسم المفعول واسم الفاعل.

وتجدر الإشارة الى ان الامام النسفي رحمه الله حينما يجد حركات المثنيات لا تؤدي الى
تغيير معنى من المعاني ، يشير الى انها من قبيل اللغات، وهو بهذا يبين بين ما ينطبق عليه
مصطلح المثنيات والتي تختلف في دلالتها وبين تلك الألفاظ التي وردت مختلفة حركة الفاء بسبب
لغات القبائل المختلفة .

فمثلا في كتاب (السير) قال : (فالضلع بكسر الصاد وفتح اللام ، وتسكين اللام
لغة)^(٦٨).

واختلاف حركة الفاء في الفاظ المثنيات يؤدي الى تغيير المعنى لكل لفظ اذا لم تعد
الحركة الموجودة في فاء الكلمة او عينها من قبيل تعدد اللغات ، فان كان كذلك فان المعنى لا
يتغير كما مثل لنا ابن قتيبة لذلك نحو (حج ، حج) و (ملك ، ملك) و (دف ، دف) ثم قال: فان
هذه لغتان في لفظ واحد والمعنى واحد^(٦٩) .

المبحث الثاني

(المثلثات)

مصطلح المثلثات كما مرّ في الفصل الأول تكون تدريجياً إذ بدأ مفهوماً ومبثوثاً في ثنايا كتب اللغة والأدب وغيرها، حتى بدت ظاهرة جديرة بالناية والدراسة، وخاصة أن اللغة العربية لغة اشتقاقية وإعرابية، أي إنها لغة غير جامدة بل قابلة للتحرك والتجدد، وهذا هو أحد أسباب نشوء هذه الظاهرة اللغوية الفريدة من بين اللغات الأخرى، ولا يخفى أن تغيير الحركة للمفردة العربية يؤدي إلى تغيير في المعنى وهذا ما يبحث عنه أصحاب المعاني والدلالات ومن بينهم الفقهاء، إذ تتبني كثير من الأحكام على المعاني التي تدل عليها العبارات والجمل فضلاً عن معنى الكلمة المفردة. وسنجد ذلك واضحاً عند الإمام أنسفي في كتابه هذا الذي يخص المصطلحات الفقهية الحنفية بالدراسة والبيان.

وبالعودة إلى مصطلح (المثلثات) نجد أنه في اللغة: شئٌ مثلث ذو أركان ثلاثة، والمثلث من الشراب الذي طبخ حتى ذهب ثلثاه، ويقال ثلث بناقته، إذا صرّ منها ثلاثة أخلاف، ويقال حبله مثلوث، إذا كان على ثلاث فؤى^(٧٠) والمثلث مكان من أشياء على ثلاثة أثناء^(٧١)

وأما المثلثات، عرفه (محمد بن المستنير ت ٢١٠ هـ) المعروف بقطرب بقوله: اسم يرى في الكتابة واحداً ويصرف على ثلاثة وجوه^(٧٢) وهو أول من تطرق إلى هذه الظاهرة في كتابه بقوله وذهب إلى ذلك المعنى نفسه صاحب معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب بقوله: المثلثات: هي في اللغة العربية، الكلمات التي يجوز في الحروف الأولى من كل منها الفتح والضم والكسر مع اختلاف المعنى في كل حالة مثال ذلك (جدة) فهي بفتح الجيم اسم لام الام أو ام الاب، وبكسرها تعني مصدر جد أي صار جديداً وبالضم اسم لثغر بالمملكة العربية السعودية^(٧٣).

جاء بعد قطرب في التأليف في المثلثات ابن السيد البطليوسي إذ يقول في كتابه: (وانما نعتد مثلثاً في كتابنا هذا ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه، ولم يختلف إلا بحركة فائه فقط كالغمر والغمر والغمر^(٧٤)) ولم يقف البطليوسي عند حركة فاءات الألفاظ المثلثة بل توسع متسامحاً فقال: (أو حركة عينه كرجل والرجل والرجل أو كانت فيه ضممتان تقابلان فتحتين، وكسرتين كالسمسم والسمسم والسمسم^(٧٥)) وقد جرى العلماء في إيراد مثل هذه الألفاظ في

المثنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبة الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)
د.عبدالكريم علي المغاري

مصنفاتهم ومن هؤلاء ابن قتيبة حينما افرد باباً خاصاً اسماء باب المثلثات، وبإنعام النظر في هذا الباب نجد ان التعريف السابق ينطبق عليه تماماً^(٧٦) ويمكن القول ان المثلث اسلوب يتمثل في ايراد ثلاث حركات لثلاث كلمات تتشابه في الاصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها او عينها سواء كانت هذه الكلمات بحركاتها الثلاث متفقة المعنى ام مختلفة^(٧٧).

ويلحظ مما سبق ان نظرة البطلبيوسي اعم واشمل مما ذهب اليه قطرب من ناحيتين :
الأولى أنه اعتبر مسمى المثلث حركة الفاء والعين كذلك ، والثانية أن المثلثات عنده قد تتفق في المعنى وقد تختلف .

وقد اشار الامام النسفي الى هذا الجانب من تغيير الدلالات لتغيير حركة الفاء والعين والتي تسمى المثلثات غير انه لم يذكرها صراحة بلفظ مصطلح المثلثات، وفي الوقت نفسه نلاحظ ان درجة الاهتمام هنا لا تصل الى الحد الذي اهتم فيه ،بالمثنيات من حيث العدد والشرح والبيان ،فجده هنا مقلداً وسبب ذلك يعود الى سهولة استعمال المثنيات وكثرة ورودها في الكلام اليومي والكلام الادبي ،بشكل خاص والكلام اللغوي بشكل عام .

وعند اجالة النظر في هذه الناحية من كتاب طلبة الطلبة تطالعنا الفاظ مثل (الحلم،الشرب) وغيرهما حيث ترد بحركات ثلاث في فائها ،وقد تبين في ما مضى في دراسة المثنيات تلك السبل التي سلكها النسفي لبيان الفاظ المثنيات ولا نعدم ان نجد ذلك المنهج هنا ايضا ،لذا يقول النسفي في مسائل بلوغ اليتيم واليتيمة مستهلاً بقوله صلى الله عليه وسلم (لا يتم بعد الحلم)^(٧٨) اي لا يبقى له حكم اليتامى بعد الاحتلام، ((وقد حلم حلما بضم من حد دخل ،وحلم حلما بكسر الحاء من حد شرف اي صار حلماً ، وحلم الاديم حلماً بفتح الحاء ،ومن حد علم اي وقعت فيه دواب))^(٧٩)

فنلاحظ هنا ان الإمام ابتداءً ايراد هذا المثلث بذكر حديث شريف ثم اخذ بعدها ببيان معاني الحركات المختلفة في لفظة (الحلم)^(٨٠) ، اما (الحلم) بضم الحاء فلم يحدد معناها ،وربما لان معناها اكثر وضوحاً من غيرها او اكثر استعمالاً بين الناس اما (الحلم) (فانها ذكر أنه من حد شرف أي انها اوضحت من المعاني الملازمة للذوات وهي من الصفات المشبهة باسم الفاعل فهي

لا تنتقل ولا تنفك، واما (حلماً) فقه احتاجت لتوضيح اكثر لقلّة استعمالها لذلك قال: حلم الاديب حلماً: أي وقعت فيه دواب . وقد ورد هذا اللفظ بمعانته الثلاث في الجمهرة^(٨١) ومقاييس اللغة^(٨٢) وكذلك تناوله صاحب شرح الفصيح^(٨٣) .

أما لفظة (شرب) فقد ذكرها الامام في (كتاب الشرب) فقال ((الشرب: بكسر الشين، الحظ من الماء وبضمها فعل الشارب، وهو المصدر من حد علم، ويفتحها المصدر ايضاً ويكون جمع شارب ايضاً كالصاحب والصحب والراكب والركب))^(٨٤) ونحن نستطع أن نتعرف هنا منهجاً مغايراً لما سبق في لفظة (الحلم) حين ابتداءً هنا بذكر معاني (شرب) باختلاف الحركات، فإنها بالكسر النصيب من الماء^(٨٥)، والضم هيئة الشارب ومباشرته لشرب الماء، ويفتحها يدل عن الحدث المجرد وعن الزمان وعن الفاعل، ونلاحظ هنا ايضاً واستعمالها النظير اللغوي في بيان احد هذه المثلثات وذلك (الشرب) يفتح الشين حيث نظر لها بما يناسبها وهو الصحب والركب وكلها تدل على جمع شارب وصاحب وراكب^(٨٦) وهو بهذا يقوي ما ذكره من خلال وجود امثالها في الاستعمال اللغوي الفصيح، وقد اورد الخليل بن احمد لفظي (الشرب والحلم) في معجمه كذلك^{٨٧} .

ولم يقف النسفي عند هذا فحسب بل شرع ايضاً في شرح بعض مشتقات (شرب) : فقال ((والشاربة المذكورة في هذه المسائل هم اصحاب الشرب، وهو في الحقيقة جمع شارب بهاء التأنيث كما يقال رفقة شارية))^(٨٨) .

وكأن (الشاربة) لفظ مشترك بين هذين المعنيين أو أن أحدهما حقيقة والآخر مجاز . وتجدر الإشارة هنا الى أن الامام النسفي اورد (شرب) المثلث مبيناً أن الحركات فيها أدت إلى تغيير في معانيها ، وذلك ما ذهب إليه ابن فارس أيضاً^(٨٩) وخالفهما في ذلك صاحب الدرر المبيثة في الغرر المثلثة ، اذ ذكرها ضمن الألفاظ المثلثة المتفقة المعنى فقال : شرب الماء وغيره شرباً وشرباً وشرباً وتشرباً جرعه واشربه غيره^(٩٠) وذكره ابن السكيت في باب (فعل وفعل وفعل باتفاق معنى)^(٩١) وفي هذا إشارة الى وجهة نظر الإمام النسفي في الترجيح اللغوي من خلال عرض آراء الموافقين له وكذلك بيان رأي المخالفين في معاني المثلثات.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على المصطفى وآله وصحبه أجمعين وبعد :
فقد تبين لي بعد إتمام هذا البحث المبارك أمور منها:
١- أن المتنيات والمثلثات مصطلحان لغويان وقد عرض لهما الفقهاء ومنهم الإمام
النسفي
٢- يمكن الإفادة من المتنيات لخدمة القرآن الكريم والحديث الشريف والفقهاء.
٣- إمكان دراسة المتنيات والمثلثات عن طريق القراءات القرآنية ومعانيها وعن
طريق غريب الحديث ودلالاته فضلاً عن استعمالهما اللغوي
٤- أن هذه الظاهرة هي أحد أشكال الجمال اللغوي والبيان اللغوي
٥- امتياز المتنيات عن المثلثات من حيث الكثرة والاستعمال
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر

أولاً : رسائل جامعية و دوريات

- ١- جهود النووي اللغوية في شرح صحيح مسلم ،رسالة ماجستير ،قدمتها:زهراء خالد عبد الله ،بإشراف الدكتور طلال إبراهيم يحيى الطوبجي ،إلى كلية الآداب جامعة الموصل ١٩٩٨ م .
- ٢- مباحث الألفاظ في أصول الحنفية دراسة في كتاب التلويح اطروحة دكتوراه لعبد الكريم علي عمر المغاري، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدوانى كلية الآداب جامعة الموصل سنة ٢٠٠٤م
- ٣- المصطلح اللغوي في القرآن الكريم ،د.محي الدين توفيق ،بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٤ مجلد ٣٧ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ كانون الأول ١٩٨٦م
- ٤- منهج الراغب في كتاب مفردات ألفاظ القرآن :رسالة ماجستير ،قدمها رافع عبد الله العبيدي ،بإشراف الأستاذ الدكتور كاصد الزبيدي ،إلى كلية الآداب جامعة الموصل ١٩٩٤ م .
- ٥- منهج النسفي في الكشف عن دلالة الألفاظ من خلال كتابه طلبية الطلبة .

رسالة ماجستير لعبد الكريم علي عمر المغاري ، بأشراف الدكتور طلال يحيى إبراهيم الطوجي كلية الآداب جامعة الموصل سنة ١٩٩٩م.

ثانياً : المطبوعات

- الاختيار لتعليل المختار ، لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلية (ط٣، دار المعرفة ، بيروت ١٩٧٥م).
- أدب الكاتب ، ابن قتيبة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (ط٤ ، مطبعة دار السعادة ، مصر ، ١٩٥٦م).
- الاشتقاق الأسماء، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت ٢١٩هـ) تحقيق د. رمضان عبد التواب ، ود. صلاح الدين الهادي (مكتبة الخانجي - القاهرة (د.ت)).
- إصلاح المنطق ، يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت) (ت ٢٤٤هـ). تحقيق محمد احمد شاكر وعبد السلام هارون، (ط٢، دار المعارف، القاهرة- ١٩٥٦م)
- الأضداد ، محمد بن قاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (المكتبة العصرية بيروت ، ١٩٩٨م).
- الأقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) تحقيق مصطفى السقا ، د حامد عبد المجيد ،
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧هـ) (ط٣، دار أحياء التراث العربي ، بيروت / ٢٠٠٠م).
- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) تحقيق د. رمزي منير بعلبكي (ط١، دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٧م).
- الدرر المبتثة في الغرر المثلثة، للفيروز آبازي ، تحقيق احمد الزاوي ، (ط١، الدار العربية للكتاب) (د.ت).
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، أبو منصور الأزهري (٣٧٠هـ) تحقيق د. محمد جبر الألفي (ط٢- القاهرة - ١٩٩٣م) .
- سنن أبي داود ، الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ). (ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٦٩م).
- سنن النسائي ، احمد بن علي بن شعيب (٣٠٣هـ) (دار الحديث ، القاهرة ١٤٠٧هـ)

المثنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبية الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)
د.عبدالكريم علي المغاري

- شرح الفصيح، أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن هشام اللخمي (٥٧٧هـ) (ط١) وزارة الثقافة والأعلام بغداد ١٩٨٨م)
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (ط١ دار العلم للملايين، القاهرة، ١٩٥٦م)
- صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري دار الحرية بغداد (١٩٨٦م)، عن طبعة دار الفكر بيروت
- طلبية الطلبة، لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ). (ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٨٦م).
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي (نشر وزارة الثقافة والأعلام بغداد، ١٩٨٠م)
- فقه اللغة، كاسد ياسر الزبيدي، (مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧م).
- كتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون، (ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م).
- كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ في اللغة، أبو إسحاق إبراهيم بن الأجدابي الطرابلسي (ت ٤٧٠هـ) تحقيق عبد الرزاق هلال (ط٦ دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٦)
- المثلث لأبن السيد البطليوسي، تحقيق د.صلاح مهدي الفرطوسي، دار الحرية - بغداد، ١٩٨١م.
- مثلثات قطرب محمد بن المستنير (ت ٢١٠هـ) (ط١، مصر، د.ت)
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن علي بن أبي بكر سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) (ط٣ دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ).
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي) أبي البركات عبد الله بن أحمد (دار الفكر)، د.ت
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (بيروت دون تاريخ)
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض محمد القوزي، (ط١، شركة الطباعة العربية السعودية بالرياض ١٩٨١م)

- معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق الشيخ احمد فريد المزيدي (ط١، دار الكتب العلمية بيروت - ١٩٩٩م).
- معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد، تحقيق، احمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار (ط٢ عالم الكتب بيروت ١٩٨٠م).
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (دار الفكر العربي، ١٩٦٩م).
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس (بيروت، ١٩٨٤م)
- معجم لغة الفقهاء: (عربي - E) للدكتور محمد رواس قلعةجي، والدكتور حامد صادق قنبيبي (بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)
- مفاتيح الغيب (تفسير الكبير) للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن حسين الرازي الشافعي (٦٠٦هـ) (ط٢ دار الكتب العلمية - طهران، د.ت).
- المفردات في غريب القرآن، للحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) (المكتبة التوفيقية - مصر).
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على اللسان، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢) (مكتبة الخانجي، مصر)
- مقاييس اللغة، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) (ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م)
- مكانة الخليل بن احمد في النحو العربي، د. جعفر نايف عبابنة، (ط١ دار الفكر، عمان ١٩٨٤م).
- المنتقى من أخبار المصطفى، لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني (ط٢ دار الفكر بيروت ١٩٧٩م).
- المنهاج (شرح صحيح مسلم بن الحجاج) يحيى بن شرف أبي زكريا النووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق، الشيخ عرفات حسونة (ط١ دار أحياء التراث العربي - ت - د - ت).
- نسيمات الأسفار، (حاشية على إفاضة الأنوار لشرح منار الأنوار)، محمد بن عابدين بن السيد عمر، (القاهرة، ١٣٢٨هـ).
- نظم مثلثات قطرب، للأستاذ إبراهيم الأزهري (بغداد، د.ت)

المثنيات والمثلثات دراسة في المصطلح والمضمون من خلال كتاب طلبية الطلبة للإمام النسفي (ت ٥٣٧ هـ)
د.عبدالكريم علي المغاري

- النهاية في غريب الحديث والاثر ،لمجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير ،تحقيق ؛ محمود الطناحي وظاهر احمد الزاوي ،(مطبعة أنصار السنة المحمدية،باكستان ،د.ت) (ط١،دار الشؤون الثقافية ،القاهرة، ١٩٨١م).

هوامش البحث

(١) لغرض معرفة المزيد عن المؤلف بشكل واسع ، ينظر (منهج النسفي في الكشف عن دلالة الالفاظ من خلال كتابه -- طلبية الطلبة --وهي رسالة ماجستير لـ عبد الكريم علي عمر المغاري (كلية الاداب - جامعة الموصل) بأشراف الدكتور طلال يحيى ابراهيم الطوبجي ، سنة (١٤٢٠هـ _ ١٩٩٩م)

أ- ينظر معجم لغة الفقهاء (عربي- انكليزي) محمد رواس قلعة جي ، وحامد صادق فنيبي ص ١٧

ب- ينظر نسمات الاسحار (حاشية على افاضة الانوار) محمد بن عابدين بن السيد عمر ص ٦٩

(٣) المصطلح النحوي، لعوض احمد القوزي ص ٣٢.

(٤) مكانة الخليل بن احمد في النحو، د.جعفر نايف عباينة ص ١٧٦.

(٥) الكتاب، لسيبويه، ٧٣/١ ، وينظر باب الاشتغال ٨٠/١.

(٦) المصطلح اللغوي في القرآن الكريم، د. محي الدين توفيق ص ٣، بحث منشور في مجلة

المجمع العلمي العراقي ج ٤، مج ٣٧، ربيع الأول ١٤٠٧هـ كانون الأول ١٩٨٦م.

(٧) فقه اللغة د. كاصد الزيدي ، ص ٤٣٧ ، منهج الراغب في مفردات القرآن الكريم، رسالة

ماجستير د. رافع عبد الله العبيدي ، كلية الاداب جامعة الموصل سنة ١٩٩٤ ص ٤٣٧، وينظر

جهود النووي اللغوية في شرح صحيح مسلم رسالة ماجستير لـ زهراء خالد العبيدي كلية الاداب

جامعة الموصل باشراف د. طلال يحيى ابراهيم، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

- (٨) ادب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، ص ٢٣٨ وما بعدها ذكر الفاظا كثيرة لامجال لحصرها هنا ، وينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لعبد الله بن محمد السيد البطليوسي ص ١٧٤-١٧٥.
- (٩) فقه اللغة د. كاصد الزيدي ، ص٤٣٧ ، منهج الراغب في مفردات القرآن الكريم ص١٣٦.
- (١٠) ادب الكاتب ص٢٣٩.
- (١١) م ن ٢٤٠ وما بعدها.
- (١٢) ادب الكاتب ص ٢٣٨ .
- (١٣) معاني القرآن لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ١/٣٢٠، لفظة (عدل).
- (١٤) شرح صحيح مسلم ٩/١٩٨، لفظة (الخطبة)، ١/٣٣، لفظة (عذق).
- (١٥) فقه اللغة د. كاصد الزيدي ، ص٤٣٧ ،وينظر منهج الراغب في مفردات القرآن الكريم ص١٣٦.
- (١٦) ينظر طلبه الطلبة : باب (القسم) ص٨٩ ، (السرقة) ص١٥٨ ، (جهد) ص١٧٩ ، (الذبح) ص٢١٥ ، (الريع) ص٢٩٩ ، وغيرها ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣١٤٦ ، ٣٢٦ .
- (١٧) طلبه الطلبة ص٦٩.
- (١٨) م . ن : ٦٩ وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ١/٣٤١ ، واصلاح المنطق ١/١٧.
- (١٩) ينظر الزاهر في غريب الفاظ الشافعي لابي منصور احمد بن محمد الأزهرى ص٢٢٩ .
- (٢٠) اشتقاق الاسماء ، ابو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي ، (ت ٢١٩ هـ) ص١٠٥.
- (٢١) ينظر طلبه الطلبة ص١٠٤ .
- (٢٢) سورة التوبة / ٧٩، وينظر طلبه الطلبة ص٥٨.
- (٢٣) ص ٦٩ ، ١٦٥.
- (٢٤) سورة ابراهيم ، ٤٩.
- (٢٥) ينظر طلبه الطلبة ، ص٢٩٠ ، كتاب الكفالة والحوالة وكتاب الذبائح ص٢١٥.

- (٢٦) سورة التوبة آية ٩٨ .
- (٢٧) ينظر طلبية الطلبة ، ص ١٣٠ .
- (٢٨) معاني القراءات ، لابي منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠ هـ) / ٢١٣ ، وينظر معاني القرآن للفراء ٤٤٩/١ .
- (٢٩) سورة الفرقان ٤٨ .
- (٣٠) طلبية الطلبة ص ١١ ، واخرجه ابو داود ٣٣٢ / الطهارة / باب الجنب يتيمم) والترمذي (١٢٤/الطهارة) باب : ما جاء في التميم للجنب اذا لم يجد الماء) والنسائي (٣٢٢/ الطهارة / باب: الصلوات بتيمم واحد ص ١٤٨) ورواه الامام احمد بلفظ (ان الصعيد ظهور لمن لم يجد الماء عشر سنين)، انظر المنتقى من اخبار المصطفى لعبد السلام بن تيمية الحراني ١/١٦٤ .
- ٣١ - ينظر المفردات في غريب القرآن ، ص ٣٠٨
- ٣٢ - الكتاب ٤ / ٢٤
- (٣٣) ينظر طلبية الطلبة ص ١٦٠-١٦١ .
- (٣٤) وقال ابن الاثير : (لانه مادام معلقا في الشجرة فليس في حرز) ، ١٩٩/٣ .
- (٣٥) ادب الكاتب ، ٢٤٥ . وينظر كفاية المتحفظ وغاية المتفظ في اللغة لأبن الاجدابي الطرابلسي ص ١٠٨
- (٣٦) الزاهر ، ص ١٥٠ .
- (٣٧) جمهرة اللغة لابن دريد ، ٢ / ٦٩٧ .
- (٣٨) طلبية الطلبة ص ٩٢ .
- (٣٩) م ، ن ، ص ١١٩ .
- (٤٠) ينظر النهاية ، ٢ / ١٢١ - ١٢٢ .
- (٤١) الاختيار لتعليل المختار ، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي : ٣٨/٥ .
- (٤٢) ينظر : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني ٨٨/٢ .

- (٤٣) ينظر طلبية الطلبة ، ٣٣٤ .
- (٤٤) ينظر شرح الفصيح ، لأبي عبد الله محمد بن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ) ص ١٦٦ .
- (٤٥) ينظر طلبية الطلبة ٣٣٥ .
- (٤٦) م ، ن ، ص ١١٥ .
- (٤٧) م ، ن ، ص ١١ وينظر كتاب اللقطة ١٩٢ .
- (٤٨) وكذلك مايرادفه مثل النقيض والتضاد والخلاف، ينظر من ٣٤ ، ٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٩٢ ، ٢٠٢ .
- (٤٩) طلبية الطلبة ٢٤٢ . وينظر الاضداد، محمد بن قاسم الانباري ص ١٦٦
- (٥٠) م ، ن ، ص ١٣٤ ، وينظر شرح الفصيح ص ١٠٩ .
- (٥١) م ، ن ، ص ٥٣ .
- (٥٢) م . ن ، ص ٣٦-٣٧ .
- (٥٣) م . ن ، ص ١٢٦ .
- (٥٤) النهاية ، ٢ / ١٦٥ .
- (٥٥) سورة الطلاق الآية ١١ .
- (٥٦) سورة الاسراء الآية
- (٥٧) طلبية الطلبة ، ص ١١٢ . وقال النسقي عبد الله بن احمد في تفسيره (فطلقوهن) اي مستقبلات لعدتهن وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم (في قبل عدتهن) ٣ / ٥٤١ .
- (٥٨) التفسير الكبير ٢٧/٣٠ .
- (٥٩) سورة المائدة / ٤ .
- (٦٠) طلبية الطلبة / ٢٠٨ .
- (٦١) ينظر المصباح المنير للفيومي ١٣١/١
- (٦٢) ينظر معاني القرآن ١/٣٠٢ .
- (٦٣) سورة النساء / ٦ .

- (٦٤) طلبية الطلبة ٢١٢
- ٦٥ - صحيح البخاري (باب ثمن الكلب) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمان عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ٢٠ / ٢٩
- (٦٦) طلبية الطلبة ، ص ٢١٢ .
- (٦٧) م ، ن ، ص ١٩٢ .
- (٦٨) م ، ن ، ص ١٧٦ وينظر ص ١٧٩ ، وينظر ١٣ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٦ ، (رجعة) .
- (٦٩) ينظر ، ادب الكاتب ، ص(٤٢٤-٤٢٥) .
- (٧٠) ينظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ١/٢٧٦ .
- (٧١) ينظر لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ٣/٣٣٣ .
- (٧٢) مثلثات قطرب ، ص ٤٧ ، وينظر : اوراق من كتاب المثلث لابي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القرواني ، ٧٣ ، د . صلاح الفرطوسي ضمن (نصوص في اللغة) بقلم مجموعة من الاساتذة .
- (٧٣) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس : ١٨٣ .
- (٧٤) المثلث لابن السيد البطليوسي رقم (٥٢١) ١/٢٩٨
- (٧٥) م ن ١/٢٩٨ .
- (٧٦) ينظر أدب الكاتب ، ٢٣٨ وما بعدها .
- (٧٧) ينظر مقدمة تحقيق كتاب (المثلث) د . صلاح مهدي الفرطوسي ص ٤٧ .
- (٧٨) سنن أبي داود : ١/٦٦ حديث رقم ٢٤٨٩ ، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢/١٦٣ .
- (٧٩) ينظر طلبية الطلبة ص ٩٢ .
- (٨٠) م ، ن ، ٩٢ .
- (٨١) جمهرة اللغة لابن دريد ١/٥٦٦ .

- (٨٢) لأبي الحسين أحمد بن فارس ص ٢٥٩ .
- (٨٣) لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي ص ١٠٧ .
- (٨٤) ينظر طلبية الطلبة ص ٣١٣ .
- (٨٥) ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ١٧١/٣ .
- (٨٦) ينظر طلبية الطلبة ص ٣١٣ .
- ٨٧ - ينظر العين ٦ / ٢٥٦
- (٨٨) ينظر طلبية الطلبة ص ٣١٣ .
- (٨٩) معجم مقاييس اللغة ص ٣٢٠ .
- (٩٠) ينظر الدرر المبنية في الغرر المثلثة للفيروز آبادي ص ٨٤ .
- (٩١) إصلاح المنطق ٨٤/١ .